فن الحياة

كيف تعيش في الحياة؟ كيف تستمتع بها؟ على اختلاف أحداثها.... كيف تتعامل مع كل أحداث حياتك بشكل يجعلك مستمتع بها؟ غير ساخط ؟غير غاضب ؟غير معترض على الله سبحانه وتعالى ؟

كل القضية هي نظرة ..نظرة مختلفة فقط لا غير!
الحدث لن يتغير الواقع لن يتغير هي نظرتك للشيء فقط هي التي تتغير فتراها منحة أو تراها محنة... فتراها ألم أو تراها أمل

هي القضية في تفكيرك انت بس!!
فالهدف أننا نوصل لك هذه الصورة .. كيف تحول الألم ، المحنة ، المرض الشديد ، البلاء الشديد إلى أفضل حدث ممكن يحصل لك
لذلك سمّينا الدرس " المرض الجميل" لأننا نريد أن نغير التوجه الذهني فالمرض دائماً شيء قبيح عند الناس

نحن لا نقول يطلب الإنسان المرض .. الأصل أن الانسان يطلب العافية ويسعى للشفاء ويتداوى لكن نفترض أنه مريض الآن وسيظل مريض فبغض النظر عن حبه العافية ولا شك أنه في بلاء لكن نحن نريد أن نحول هذا المشهد"مشهد البلاء " إلى مشهد آخر.....
♂ لذلك لكي نختصر الطريق من الحاجات التي تختصر لأي حد الطريق لما بنتكلم في أي موضوع أن نحوله إلى واقع عملي

قصتنا أبطالها ثلاثة

١_البطل الاول:: هو ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه. ترجمان القرآن وحبر هذه الامة

٢_ البطل الثاني ::هو عطاء ابن أبي رباح ؛عطاء من سادات التابعين ومن أعظم فقهاء مكة بل من أعظم فقهاء المسلمين على الإطلاق "وأنا سأأجل التعريف بعطاء لفقرة ثانية عندي في الدرس لحاجة في نفسي ستعرفونها حين نأتي عليها ...

٣_ البطل الثالث:: هي امرأة مجهولة امرأة مجهولة لا يعرفها أحد أقصى ما وصفت به أنها امرأة سوداء تعيش بمكه هذا فقط كل ما نعرفه عنها امرأة سوداء بسيطة ليست من أهل العلم ليست مشهورة بين الناس ليست صاحبة أحاديث ولا رواية ...هي البطلة الثالثة معنا بل هي البطل الرئيسي للقصة

النبي عرض عليها عرض وإن كان الانسان طبعاً أحب إليه العافية ويتمنى العافية و لكن هو عرض عليها أن تصبر وتنال الجنة.

لم تتردد المرأة بل قالت بل اصبر بل اصبر!!... قالت ولكني اتكشف.. ؟ أنت بتقول لي أصبر على الصرع ولم تقل أصبر على التكشف فقالت ادعو الله لي ألا اتكشف ثم مضت المرأة وانتهت القصة.

انتهت الأحداث على ذلك في حياة هذه المرأة هي واحدة بتصرع لا تتكشف كل الناس عارفين أنها من ةهل الجنة وهي عارفة أنها من أهل الجنة وعايشة حياتها على هذا الوضع .....

يعني المرأة إيجابية جداً لم تشتكي...لم تعترض أو تصوّت أو تنوح وتندب حظها في الحياة!

الموضوع ببساطة واحد اتنين ثلاثة أربعة الموضوع بسيط بالنسبة لها
لا تكلف في الموضوع " إني أصرع إني أتكشف فادعو الله لي ألا أتكشف" انتهى الموضوع عرض عليها العرض قبلته ومشت.

انتهت القصة ؛ قصة المرض الرهيب اللي ممكن يخلي واحد حياته تتجمد إلى أن يموت... واحد يعيش يشتكي إلى أن يموت و يتعمل حواليه ١٠٠ فيلم تسجيلي على قصته الرهيبة اللي هو عايشها ...!!
لكن بالنسبة لهذه المرأة القصة انتهت والموضوع خلص لذلك هذه المرأة نموذج عجيب من النماذج التي تعلمنا كيف أن الحياة تمضي مع شدة البلاء

يعني إيه نفسية صلبة ؟

يعني أحداث الحياة عادي لا تغير فيها.. يحصل له أحداث ضخمة جداً وفي نفس الوقت يكمل في طريقه عادي جدا يرى جميع الأحداث ولا تأثر فيه

يرى جميع الاحداث مجرد اختبار من الله سبحانه وتعالى والمطلوب أننا نكمل ليس المطلوب أن نتحطم ولا أن نظن أن ربنا بيهدمنا !! ولا مطلوب أن أقف في مكاني و اشتكي ! ولا مطلوب أن أعتذر وأبرر كل مآسي حياتي وأن أقعد انتقد الواقع أناس يكملون حياتهم بلا توقف

كان أمير الكوفة في زمن من الأزمان يكفي أن النبي عليه الصلاة والسلام قال إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة؛ " عمار وسلمان و علي بن ابي طالب"

هذه هي نفسية الرجل الذي قتل أباه وأمه أمام عينه وعذب عذاباً رهيباً وأخبر أنه سيقتل !...
فقط عرف أن هذا اختبار وسؤال ولا بد أن يجاوب إجابة صحيحة ... فكان أكثر ذكره أعوذ بالله من الفتن.

نظرة مختلفة !

هذا الفرق بيننا وبينه
لم يقل لما أنا ! لما يكون إبتلائي شديد هكذا !
لا بل كانت نظرته البلاء مختلفة

علمنا النبي دعاء جمع فيه كل هذه المصائب دعاء؛ (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن. وأعوذ بك من العجز والكسل والكسل)

الهم ؛ عن حاجة في المستقبل (يقول لك أنا شايل الهم حاجة هتحصل)...

الحزن ؛ على حاجة ماضية(واحد حزين على حاجة حصلت له)

العجز والكسل ؛ في الحاضر

فلو انسان استعاذ من تلك الثلاثة سيمشي في حياته ولا تفرق معه هموم مستقبلية ولا أحزان ماضية ولا آلام حالية
مكمل عادي وفاهم رسالة ربنا له وأنه في اختبار وامتحان والمطلوب منه الإجابة

ثم رسالة لكل مبتلى بمرض

مرضك ليس هو البلاء الوحيد الذي أنزله الله بل كلنا في ابتلاء لذلك ابتلاء العافية احيانا يكون أشد من ابتلاء المرض

هو مجرد سؤال يسألك الله إياه وينتظر منك رد الفعل والإجابة. لكن هو السؤال خطير !..ولخطورة هذا السؤال ربنا جعل له أجراً كبيراً جداً في الامتحان الضخم الذي نعيش فيه